

## بين السماء والأرض

| غسان كامل ونوس

تعتقد أحياناً، بوجودك في موقع ما، متحملاً مسؤولياً، أو معتبياً كرسياً، أنتو منتم إلى كيان فوق أرضي، وحيثك الذي تسود فيه، وتميد، منبت عن أحياز البشر العاديين، الذين يمكن أن يكونوا في مستويات دنيا، قد لا ترى بالعين الجردة؛ إلا إذا كانت مطلوبة منهم أمور تخصصك، أو كان لديهم ما يهملك؛ لهما أو عظماً أو رتيباً أو وطنياً.

وتظن أن ما يصلك بالأعلى كوكاب أو نجوم أو أي أجرام أخرى، أو كائنات أخرى -مختلف عما يربط الآخرين (العوام)، إذا ما قدر أن تكون لهم علاقات بهم، وأن هذه (الكرامة)، لا تليق إلا بأمثالك، وأمثال قليلين يشبهونك؛ -وهل لك من شبيهة؟- لهم مثل حظوتك، ولك معهم علاقات تواصل، تفرضها طبيعة الوجود المختلف في هذا المكان المختلف؛ مع أن الرياح التي تهب؛ حتى في هذه المستويات العلية، وقد تكون أحوج منها في طبقات الناس العاديين، تؤثر في هذه العلاقات، وتكاد تشابه الجبال (السديّة)، التي تراها تشدك إلى فوق، فيتعطر نوسانك، وتضطرب مديات أرجوحتك، وتضطرب من «ذهبت ربحه»، أو تغيير طريقة الاتصال أو أسلوب التواصل، مع الذين ظهرت فيهم بوابر تصدع، أو نهضت لهم أجنحة، تستعد للتحليق. لكن نعماً كهذه لا تدوم؛ حتى بالشكر، وأشياء أخرى، لكن ذلك قد لا يكون في حسيان المنظرين؛ فحين يأتيهم النبأ العظيم، يجدون أنفسهم بلا كرسي أو أرجل، وبلا حبال تشدهم إلى «يذبل»، أو سواه، وأن كل ما كان يبدو أمراً كئيباً، لم يكن أكثر من حبال «العرمط»؛ حينئذ، سيكون عليك التوازن على الأرض، الأرض التي نسي تضاريسها، وتكر لدروبها، وتعالى على أشجارها، وتعالى عن مشاهدتها طوال فترة العوم، الذي لم يكن يحسب أنه بلا قارب نجاة، أو ثياب غوص.

لن يكون الأمر هيئاً؛ ليس لأن الكائنات الأرضية ستنتقم، أو ستعاقد لرفض هذا العضو المنبت، الذي بات كالغريب أو أظلم سبيلاً؛ ولا لأن الأرض مشغولة عنه، أو ممتلئة بالمرضيين الأتقياء النبل؛ ولا لأن الماء لا يكتفي، والهواء قد ينفد؛ ولا لأن اللغة تغيرت، والمفردات تبدلت، ولن يجد من يفهم عليه، لا اختلاف المبني، وإرتكاب المعنى؛ بل لأنه لم يترك له ظل على الأرض، أو موطن قدم يذكر بالحسنى، ولم يقطن لمساعدة أو لمة رضا، ولم تتحرك ملامحه لشكوى أو غلامه أو بؤس، ولم تفتح مساماته لصدى أنين، أو مرارة زفير. لم يكن لحبل السرة أثر، ولا للحليب الذي رضع نكر. وهو لم يعد يملك، إذا ما كان يملك في الأصل، مقومات تبقية كائنات متماسكاً، ولا خلاصاً تقدمه إلى استشعارات البشر العاديين، الذين ما يزالون في الدروب إلى لكمة العيش المغيسة بسوائل زكية، ساعين إلى إحساس بالكرامة والاعتزاز منمشدين، وإلى منابع الضوء والإشراق توافقين؛ فقد نسي أنه من طينة هؤلاء، وتغالغل عن جموعهم، وتمادى في التباعد عنهم، وتغاضى عن سلامهم، واستهان بالأمهم.

لقد اعتقد، ويعتقد، أنه بلا عودة إلى الأرض التي أنجبته، وأن أي خطوة تالية، أو رفقة جناح، ستكون باتجاه الأعلى، الذي قد لا يحتاج إلى ذلك، ومتطلباته اعتاد إياها، أو حفظها، ويمارسها بلا كل.

لكنه في ساعة تخل، لا بد آتية عاجلاً أم آجلاً، سيجد أنه على الأرض يسقط، والمظلة - أو المظلات - التي كان يطمئن إليها، لم تفتح؛ لأنها لم تكن موجودة، أو لم يستنكرها، ولم يتذكر ما يمكث في الأرض، في رحلة السقوط بين السماء والأرض غارقاً في الخيبة والندم، يرتمي تحت ثقله الذاتي، الذي تجسر، أو وزنه، مع كل ما يحمل من مفاصد وجرائر وخيبات.

## «الأسد وهزيمة حزب العدالة والتنمية في سورية» قراءة واستطلاعاً

## الرئيس الأسد: يريدون التخلص من كل شخص لا يشبههم

## المفتي حسون: أردوغان طلب مني أن أترك دمشق

| الوطن

مثلت عودة حزب العدالة والتنمية إلى الحكم بارقة أمل للمسلمين في الإسلام المعتدل الذي يعطي صورة حضارية عن الإسلام في محيط أوروبي، وبعد أن تحولت تركيا على يدي كمال أتاتورك إلى العلمانية، وقد سبقت مجيء العدالة

والتنمية محاولات عدة للإسلاميين قانداها نجم الدين أربكان، وكلها باءت بالإخفاق، وما إن وصل حزب العدالة والتنمية إلى السلطة حتى بدأ انفتاحاً على المحيطين العربي والإسلامي، ومن ثم على أوروبا، وقد مدت الدول العربية يدها إلى الحزب، وكانت سورية من الدول التي حاولت التعاون الصادق مع الحكم الجديد في تركيا.. وما لبث حزب العدالة أن كشف

عن وجهه الإخواني المتشدد المعادي لكل توجه آخر.. وكان دعم حزب العدالة والتنمية للحرب التي تستهدف سورية، ثم تحول إلى شريك مباشر في العدوان على سورية.. ولم يقف الأمر عند هذا الحد فقد حاولت تركيا المشاركة في الحركات الانقلابية في مصر وتونس وغيرها من الدول، وبقيت وحيدة لم تجد داعماً لها سوى إمارة قطر.

ولكنني أقف عند الريبورتاجات واللقاءات التي أجراها والتي تهيات له ولم تنتهيا لسواه، منها حوارها مع الرئيس الأسد، وقد قال فيه الرئيس الأسد من بداية الأزمة، لا، هم لا يهيمهم البحث.. هم يريدون التخلص من كل شخص لا يشبههم، هؤلاء الذين يتحدث عنهم هم من أصحاب الأيديولوجيا الظلامية، الأيديولوجيا التكفيرية التي تعتبر كل شخص يعتقد أية عقيدة أخرى غير منطوية، غير تكفيرية، غير عنيفة، تعتمد على القتل والعنف وقطع الرؤوس والتفتيل بالأموات، هم يعتبرون هؤلاء غير مسلمين، وخدمة الإسلام تأتي من خلال القضاء على كل من يخالفونهم».

وفي الكتاب لقاءات مع سماحة الأستاذ الدكتور أحمد بدر الدين حسون مفتي الجمهورية العربية السورية الذي أضاء الجانب الديني والعقدي، والى العلاقات في حديث سماحته الدور الذي حاوله أردوغان في الاستقطاب «طلب مني أردوغان أن أترك دمشق وأذهب إلى تركيا، رفضت وقلت له أعيش في دمشق أميراً ولا أعيش كما العبيد في تركيا، ما يقوم به هؤلاء ليس من الدين بشيء، ولا إجبار في الدين، ولكن هؤلاء يجبرون الناس ومن يرفض يقتلوه!».

وهناك لقاءات مع وزير الإعلام عمران الزعبي والتنوع الديني والإثني في سورية في خدمة المأمرة التي تستهدف سورية».

وأودامش يختم مقدمته بقوله المغتال «الأمور تتطور لمصلحة الرئيس بشار الأسد في الوقت الذي تزداد فيه قوة الرئيس السوري بشار الأسد يوماً بعد يوم وتحضر المجموعات الإرهابية المسلحة في زاوية من زوايا البلد، نجد أن رجب طيب أردوغان يقف مصداقاً بصرته كبيرة».

إن ما جاء به أودامش يستحق التوقف بعناية، وخاصة عن التنوع السوري والجماعات التي تحاربها سورية، وتحارب على أرض سورية، وهو في كتابه الذي بين أيدينا يتحدث عن المذاهب



تخوض حرباً قذرة ضد سورية وبلا هوادة. وفي مقدمته العلمية للكتاب يقول د. طعمة «أخذ بي إلى كمال أتاتورك مؤسس تركيا العلمانية، الذي هزم الفكر الطوراني المعتمد في فكر الاتحاد والترقي، صاحب المجازر الكبرى بحق الأقليات التي كانت في زمنه: الأرمن والسرمان والأشوريون والأكراد والعلويون، وكل من خالف نظامهم الفكري والذي أسس في مؤتمر سالونيك عام ١٩١٠، وندفوا مجازم عام ١٩١٥ فحزب العدالة والتنمية ينتمي إلى الصنغ ذاتها».

ويذكر المترجم الإبراهيم في مقدمته «يعرف عمر أودامش التنوع الموجود في سورية بشكل جيد وهو في كتابه الذي بين أيدينا يتحدث عن المذاهب

## الأمر تتطور لمصلحة الرئيس بشار الأسد

والطوائف في سورية ليس لأنه يرى تمييزاً بينها بل لأن حكومة حزب العدالة والتنمية تستخدم هذا التنوع الديني والإثني في سورية في خدمة المأمرة التي تستهدف سورية».

وأودامش يختم مقدمته بقوله المغتال «الأمور تتطور لمصلحة الرئيس بشار الأسد في الوقت الذي تزداد فيه قوة الرئيس السوري بشار الأسد يوماً بعد يوم وتحضر المجموعات الإرهابية المسلحة في زاوية من زوايا البلد، نجد أن رجب طيب أردوغان يقف مصداقاً بصرته كبيرة».

إن ما جاء به أودامش يستحق التوقف بعناية، وخاصة عن التنوع السوري والجماعات التي تحاربها سورية، وتحارب على أرض سورية، وهو في كتابه الذي بين أيدينا يتحدث عن المذاهب

## كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من أحد

عشر حرفاً؛ مخرج سوري.

(أنا أكره الوداع...)

أكره أن يبتعد عني أناس

اعتدت أن أقاهم.. أضحك

معهم... أمضي أوقات جميلة

بقريرهم... يصعب نسيانها...

غالون على قلبي.. وكان لهم

تأثير عميق في نفسي كتأثير

طيور السماء..)

ن	ف	س	ي	ن	س	ي	ا	ن	ه	ا	ك
ا	ا	ل	ق	ا	هـ	م	س	ع	ن	ي	ت
ل	ل	هـ	م	ا	ب	ق	ر	ب	هـ	م	ء
و	ا	و	ت	ا	ا	ق	ا	ا	م	ا	ث
د	ع	ك	ء	ك	ض	ل	م	ن	ي	ن	ي
ا	ت	ا	ث	ر	ح	ب	ض	ا	ا	ل	ر
ع	د	ن	ي	هـ	ك	ي	ا	ج	ا	ج	ج
ي	ت	ن	ر	ا	م	ط	ي	ك	ع	و	م
ب	ا	ع	ا	ن	ع	ي	ص	ر	م	ق	ي
ت	ف	ل	ن	ا	هـ	و	ع	هـ	ي	ا	ل
ع	ي	ى	د	س	م	ر	ب	ي	ق	ت	ة
د	ا	ل	س	م	ا	س	غ	ا	ل	و	ن

## كلمات وتقاطعة

عمودي:	أفقياً:
١- ممثل سوري.	١- مقدمة برامج ومغنية لبنانية
٢- علم مؤنث (م) - مسرحية شهيرة للرحابنة.	٢- يسكتون معنا - ظلم (م) - قمع.
٣- يعقب - أسكر - عملة أسبوعية (م).	٣- علم مؤنث (م) - من الطيور البحرية - خاصتي.
٤- مطربة خليجية (م).	٤- توضع في المعصم - للتعريف.
٥- جواب (م) - أعنتي - منزل (م).	٥- مدينة عمانية - قصد - ماركة سيارات (م).
٦- من الأنبياء - أفوز.	٦- قائم (م) - وثاق (م).
٧- طقوس - عاصمة أوروبية.	٧- يشمل - حرف جر - رطب.
٨- دولة أوروبية - طليق (م).	٨- حرف جازم - ركض - يقوم (م).
٩- فشل (م) - لا نبوح به (م).	٩- حارة (م) - نقاش - جواب.
١٠- متشابهان - مشابه ومقابل - من أبناء نوح عليه السلام.	١٠- جبل (م) - يشعر (م).
١١- عتب عليه - دان.	١١- ممثل ومخرج سوري (م) - جمال.
١٢- ممثلة مصرية - متشابهان.	١٢- موسيقار أندلسي - أمل.

## برجك اليوم ٩/١٣



قد تفكر في اتباع حمية غذائية أو رجيم ما يؤثر على نفسيتك وتصبح نزقاً زائدة عن اللزوم وتصبح نائف الصبر مستعجلاً التغيير. لا تعمل فوق طاقتك ولا تعد بما لا تستطيع.

## نجلء قباني

الحظوظ مساعدة لتغيير عقال أو تغيير عمل وهذا يدخل في متاهات الجديد وهذا يستدعي تكيفاً إضافياً وتعامل مع أصدقاء جدد. الإشارات الإيجابية كثيرة.

راقب ما يجري حولك فقد تثار مشاكل أو نزاعات تتعلق بأمور شخصية أو عملية أو تضطر للقيام بهذه الحرب التي شنت عليها. وكان حزب العدالة والتنمية جزءاً منها. وفي تفصيله لن تحاربهم سورية من مجموعات مسلحة ومنتشدة يظهر المؤلف تبعية الحزب لهذه الجماعات المتطرفة التي

أنت تختار وتقرر وتدير حياتك بشكل يفرك وتنسى خيبات الأمل التي عانيت منها. تستعيد نشاطك وتوض وجهات تترك الآخرين وتشعر أن المحيط متعاطف ومتفهم.

عرض لكسب مالي أو سفر أو عمل. استشر من حولك فاليوم الحظ إلى جانبك لأنك تحاول إيجاد حلول لجميع الأمور الصغيرة المتراكمة بشكل نهائي وسريع.

تستيقظ مبكراً مبتهماً. علك منظم يعمل وفق جدول محدد أو ضروريات تحاول إنجازها تعرف أنها ستفعل للأمام وتنجز أعمالك وتتواصل مع من حولك وتصبح محباً للتعليم.

تحتاج لدعم عاطفي وجرعاً من الحنان والرعاية وحسناً تفعل في مراجعة حساباتك. شخص من الماضي يعود ليجدد عهوده أو عروضة ما يجعلك محتاراً أو حزيباً.

وعود كثيرة ولقاءات مميزة وقد تتعرف إلى أصدقاء جدد في سفر أو في دعوات أو زيارات فأنت سعيد لأنك متحدث لبق ومملوء بالمحبة لمن حولك وباللذقة في تفك.

خفف من العدائية في تصرفاتك أو كلامك وأعد النظر مراراً في علاقاتك وخاصة الجديدة فلا تعالج مشاكلك بالعصبية والقلق بل بالحكمة والحنان والابتسام.

حان الوقت لكي تهتم بمشاعرك وأفكارك وتكون جريماً في طرحها على المسؤولين فأنت تخرج من حالة التمني إلى حالة الفعل وتشعر أن القدر والحظ يساعدانك.

أنت مزدهر ويحيط بك أشخاص يحيونك ويسمعون نصائحك ما يجعلك نجماً من حولك والأهم أنك تشعر بمحبهم الحقيقية وأنهم يقفون إلى جانب قراراتك ويؤيدونها.

لا تصعد الخلافات على الصعيد المهني ولا تكن حساساً من أي تصرف صغير ولا تجعل صوتك المرتفع أحياناً يفقد أصدقاءك أنت بحاجة إليهم أو حبيباً تضاقه.

## الطقس

اليوم	غداً
دمشق ٢٣٨/٢٣	٢٣٩/٢٣
حمص ٣٥/٢٣	٣٦/٢٣
حلب ٣٩/٢٥	٣٩/٢٥
اللاذقية ٣٣/٢٣	٣٤/٢٤
السويداء ٣٧/٢٢	٣٨/٢٢
الحسكة ٤٠/٢٦	٤١/٢٦

## من هو؟

دولة أميركية جنوبية إذا جمعت الأحرف:

١ + ٢ + ٥: للاستثناء.

٣ + ٤ + ٦: ظهر.

٨ + ٧: خاصتي.

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
---	---	---	---	---	---	---	---

الحل السابق: حسام جنيدي.

## SUDOKU

5	1	6						
4		9	8					
6		5	9					
5		1	7					
	1	5	8	7				
		8	7					
1	4		7					2
		5		6				
				4				7

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة. يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع وفي كل خط عمودي وأفقي.

## الحل السابق:

7	2	4	5	3	9	8	6	1
5	6	9	7	1	8	3	2	4
8	3	1	6	2	4	5	9	7
2	9	8	4	7	1	6	5	3
1	5	7	3	6	2	9	4	8
6	4	3	8	9	5	7	1	2
3	8	2	1	5	6	4	7	9
4	1	5	9	8	7	2	3	6
9	7	6	2	4	3	1	8	5